هذه سورة الذّكر قد نزلت بالفضل لعلّ ملأ البيان ينقطعنّ عمّا عندهم و يتوجّهنّ الى يمين العدل و يقومنّ عن رقد الهوى و يتّخذنّ الى ربّهم العلىّ الابهى على الحقّ سبيلاً

بسم اللّه الاقدس العلىّ الاعلى

هذا كتاب نقطة الاولى الى الّذينهم آمنوا باللّه الواحد الفرد العزيز العليم و فيه يخاطب الّذينهم توقّفوا فى هذا الامر من ملأ البيانيّين لعلّ يستشعرنّ ببدايع كلمات اللّه و يقومنّ عن رقد الغفلة فى هذا الفجر المشرق المنير قل انّا امرناكم فى الكتاب بان لا تقدّموا طائفة الّتى يظهر منها محبوب العارفين و مقصود من فى السّموات و الارضين و امرناكم ان ادركتم لقآء اللّه قوموا تلقآء الوجه ثمّ انطقوا من قبلى بهذه الكلمة العزيز المنيع عليک يا بهآءاللّه و ذوى قرابتک ذكر اللّه و ثنآء كلّ شيئ فى كلّ حين و قبل حين و بعد حين و جعلنا هذه الكلمة عزّاً لاهل البيان لعلّ بها يرتقون الى معارج القدس و يكوننّ من الفائزين و انّهم تركوا ما امروا به بحيث ما ظهر احد منهم تلقآء الوجه بما امرناهم فى الالواح بل رموا نحوه من كلّ الآفاق رمى النّفاق و بذلک بكيت و بكت اهل جبروت العظمة ثمّ روح الامين قل يا قوم فاستحيوا عن جمالى انّ الّذى قد ظهر بالحقّ انّه لبهآء العالمين لو انتم من العارفين و انّه لبهآء اللّه عليه ذكر اللّه و ثنائه ثمّ ثنآء اهل ملأ الاعلى و ثنآء اهل جبروت البقآء و ثنآء كلّ شيئ فى كلّ حين ايّاكم ان تحتجبوا بما خلق بين الارض و السّمآء ان اسرعوا الى رضوان رضآئه و لا تكوننّ من الرّاقدين قل انّ جماله كان جمالى بالحقّ و انّ نفسه نفسى و كلّما نزّلناه فى البيان قد نزل لامره المحكم البديع اتّقوا اللّه و لا تجادلوا بالّذى اخبرناكم به و بشّرناكم بظهوره و اخذت عهد نفسه قبل عهد نفسى و يشهد بذلک كلّ شيئ ان انتم من المنكرين تاللّه بنغمة من نغماته قد ولدت حقائق كلّ شيئ مرّة اخرى و بنغمة اخرى استجذبت افئدة المقرّبين ايّاكم ان تحتجبوا بشيئ عن الّذى كان لقآئه ذات لقآئى و فدى نفسه فى سبيلى كما فديتُ فى سبيله حبّاً لجماله العزيز المنيع قل لو لاه ما ركّب الحآء بالبآء و ما استقرّ هيكل الهآء على الواو و ما خلق ما كان و ما يكون لو انتم من الشّاعرين و لو لاه ما القيت نفسى بين يدى المشركين و ما علّقت بين الهوآء تاللّه باشتياقى اليه و شوقى الى نفسه قد حملت ما لا حمله النّبيّين و المرسلين و رضيت كلّ ذلک على نفسى لئلّا يرد عليه ما يحزن به فؤاده الالطف الارقّ اللّطيف المنيع و وصّيناكم فى كلّ البيان بان لا يحزن احد احداً لعلّ لا يرد عليه من حزن والّا ما لى و ذكرى لكم و اشتغالى بكم يا ملأ التّاركين و انّى ما اردت فى البيان الّا نفسه و لا من الاذكار الّا ذكره و لا من الاسمآء الّا اسمه المبارک الامنع الاقدس الابدع البديع فوعمرى لو ذكرت ذكر الرّبوبيّة ما اردت الّا ربوبيّته على كلّ الاشيآء و ان جرى من قلمى ذكر الالوهيّة ما كان مقصودى الّا اله العالمين و ان جرى من قلمى ذكر المقصود فهو كان مقصودى و كذلک فى المحبوب انّه قد كان محبوبى و محبوب العارفين و ان ذكرت ذكر السّجود ما اردت الّا السّجود لوجهه المتعالى العزيز المنيع و ان اثنيت نفساً ما كان مقصود قلبى الّا ثنآء نفسه و ان امرت النّاس بعمل ما اردت الّا العمل فى رضآئه و انّه لهو الّذى قد كان بنفسه اله العالمين و مقصود القاصدين و انتم لو تدقّون الابصار لتشهدنّ مظاهر يفعل ما يشآء فى ظلّه لمن العابدين و انتم قد فعلتم بنفسه ما لا فعل امّة الفرقان بنفسى و لا ملأ اليهود بالرّوح فآه آه من حرقة قلبى و حنين نفسى فيما ورد على محبوبى من ملأ المشركين افّ لكم و لوفآئكم يا معشر الظّالمين انّا خلقنا الوفآء و الادب لنفسه لعلّ عند ظهوره لا تفعلوا ما يجزع به حقيقتى و حقائق كلّ الاشيآء و انتم تجاوزتم عمّا حدّد فى كتاب اللّه الملک العلىّ العظيم و خرقتم حجبات الحيآء ثمّ ستر الحرمة و عملتم ما يستحيى عن ذكره قلم الانشآء بين الارض و السّمآء فآه آه بما ورد منكم على هذا المظلوم الفريد الغريب و لم ادر ما تفعلون به من بعد لا فونفسى العليم بل اعلم و عندى علم كلّ شيئ فى لوح جعله اللّه محفوظاً عن انظر المشركين و اخبرناه من قبل بما ورد عليه و يرد ولو انّه قد كان بنفسه عالماً بما فى صدور العالمين لن يعزب عن علمه من شيئ و لا يفوت عن قبضته ما خلق

بکلمة من عنده لا اله الّا هو الفرد الباعث المحیی المیت قل یا قوم انّه لهو الّذی لو یرید ان یجعل کلّ من فی السّموات و الارض حجّة باقیة من عنده لیقدر و انّ هذا عنده سهل یسیر و انّه لهو الّذی قد خلق رضوان البیان لنفسه و منه بدء کلّ شیئ و یعود لو انتم من العالمین و انتم بالّذی کان فی قبضته ملکوت الابداع ما رضیتم بان یسمّی نفسه باسم من الاسمآء بعد الّذی انّها و ملکوتها قد خلقت بامره العزیز المنیع فآه آه عن غفلتکم یا ملأ البیان فآه آه من احتجابکم یا ملأ المشرکین و انتم لمّا اسرفتم فی انفسکم و بلغتم الی معارج العرفان بزعمکم تذکرون الوصایة لاحد من اعدآئه و تستدلّون بها علی اللّه الّذی به شرعت شرایع الادیان فی الاوّلین و الآخرین و رجعتم الی ما استدلّ به اولو الفرقان بعد الّذی نهیناکم فی ساحته عن کلّ الاذکار الّا بعد اذنه و کان اللّه علی ذلک لشهید و خبیر اذاً فانظروا فی شأنکم و عرفانکم فافّ لکم و لعقولکم ثمّ درایتکم یا ملأ الاخسرین اما علمتم بانّا طوینا ما عند النّاس و بسطنا بساطاً آخر فتبارک اللّه الملک الباسط العزیز الکریم قل یا قوم لا تفتروا علی نفسی انّی ما تکلّمت الّا بذکر هذا الظّهور و ثنآئه و ما تنفّست الّا بحبّه و ما توجّهت الّا بوجهه المشرق المنیر و جعلت البیان و ما نزل فیه ورقة من اوراق حدیقة الرّضوان لنفسه المهیمن العزیز القدیر ایّاکم ان تغصبوها و ترجعوها الی الّذی اراد سفک دمی مرّة اخری بما اتّبع النّفس و الهوی و کان من الحاربین قد فصّلنا البیان من کلمة ثمّ رجعناه الیها و امرنا الکلمة بان تحضر تلقآء العرش لیشهد خلق قبله و یفرح به نفسه العلیم الحکیم اذاً فانصفوا هل ینبغی ان یتصرّف فیها صاحبها او دونها فما لکم یا معشر المحتجبین انّا امرنا ملأ البیان بان یلبسنّ الحریر و ینظّفنّ انفسهم و اثوابهم لئلّا یقع عینه علی ما لا یحبّه و کذلک فی کلّ شیئ فصّلنا تفصیلاً فی کتاب مبین کلّ ذلک لنفسه لو انتم من المنصفین و خلقنا السّموات و الارض و ما قدّر بینهما لاحبّآئه فکیف جماله المشرق العزیز المنیر و انتم تمسّکتم بما قدّرناه له و اعترضتم به علی محبوبی فما لکم یا ملأ البغضآء و ما یغنیکم الیوم یا معشر المفسدین و انتم اعترضتم علیه و بکلّ ما ظهر من عنده بعد ما وصّیناکم به فی الالواح بانّ کلّ من یخطر بباله ذکر اسمه الاعظم البدیع یقوم عن مقرّه و یقول سبحان اللّه ذو الملک و الملکوت تسعة عشر مرّة ثمّ سبحان اللّه ذی العزّة و الجبروت تسعة عشر مرّة الی آخر ما نزّلناه فی لوح عزّ عظیم و انتم کفرتم به و بآیاته و ما اکتفیتم بذلک و ما لاحظتم حقوق اللّه فی حقّه و ما راعیتم امر اللّه فی نفسه العلیّ العلیم الی ان اعترضتم بکلّ افعاله واحداً بعد واحد و کنتم لمن المستهزئین و منکم من قال انّه یشرب الچای و منکم من قال انّه یأکل الطّعام و منکم من اعترض علی لباسه بعد الّذی کلّ خیط من خیوطه یشهد بانّه لا اله الّا هو و انّه لمقصود المقرّبین و انّی اشهد بنفسی ما کان عند حضرته فی بعض الاحیان من ثوبین لیبدّل احدهما بالآخر کذلک یشهد لسان صدق علیم و ما کان فی بعض اللّیالی ما یسترزقنّ به آل اللّه و انّه ستر امره حفظاً لامر اللّه المحکم المتین بعد الّذی خلق کلّ شیئ لنفسه و عنده مفتاح خزاین السّموات و الارضین افّ لحیآئکم یا ملأ البیان تاللّه خجلت من فعلکم و اذاً اتبرّء منکم یا ملأ الشّیاطین فآه آه من ابتلآئه بینکم فآه آه عمّا ورد و یرد علیه فی کلّ حین یا قوم فانصفوا ثمّ تفکّروا اقلّ من آن لو انتم فی تلک الحجبات لِمَ اظهرت نفسی و ما ثمر ظهوری یا ملأ المنافقین قد بعثنی اللّه لخرق الاحجاب و تطهیرکم لهذا الظّهور و انتم فعلتم ما یتذرّف به عینای و عیون المقدّسین قد ابیضّت وجوه ملل القبل من فعلکم لانّکم احجب منهم و اغفل من ملأ التّوریة و الزّبور و الانجیل فیا لیت ما ولدت من امّی و ما اظهرت نفسی بینکم یا ملأ الخائنین فوالّذی بعثنی بالحقّ احصیت علم کلّ شیئ و کلّما کنز فی کنائز حفظ اللّه و ما ستر عن انظر العالمین ولکن ما احصیتُ نفوساً اشقی منکم و ابعد عنکم لانّا بعد ما فصّلنا فی الالواح و ما نصحنا به انفسکم فی کلّ الاوراق ما ظننّا بان یظهر فی الملک احد ان یعترض علی اللّه الّذی فی قبضته ملکوت ملک السّموات و الارضین اذاً تحیّرنا من خلقکم و لم ادر بایّ کلمة خُلقتم یا من تحیّر فیکم و من فعلکم افئدة اهل ملأ العالین ثمّ افئدة المخلصین و المقرّبین کذلک قصصنا لک یا عبد فی هذا اللّوح ما تغرّدت به حمامة البیان حینئذ لدی عرش ربّک العزیز الحمید و انّک انت فاقرء ما نزل فیه ثمّ احفظ لؤلؤ المعانی عن کلّ خائن سارق من ملأ الشّیاطین و ان وجدت من ذی بصر فانشره امام عینه لیشهد و یکون من الفائزین لعلّ اولی الابصار من عبادنا الاخیار یطّلعنّ بما

ورد علی جمال المختار من هؤلآء الفجّار الّذین اتّخذوا العجل لانفسهم ربّاً من دون اللّه و یسجدونه فی العشیّ و الابکار و یکوننّ من الفرحین و انّک انت لا تحزن عمّا ورد علینا ثمّ اصبر کما صبرنا و انّه لخیر ناصر و معین ان اذکر ربّک فی اللّیالی و الایّام ثمّ انطق بثنآء نفسه بین عباده لعلّ بثنآئه تحدث نار حبّه فی قلوب المحسنین و کلّ یقومنّ علی ثنآء اللّه ربّهم و ربّ ما یری و ما لا یری و ربّ آبآئکم الاوّلین

انّا انزلنا علیک الآیات من قبل و ارسلناها الیک بید احد من عبادنا الّذی سمّی بمحمّد انّا کنّا مرسلین و لن یعادل بکلمة منها ما خلق بین السّموات و الارضین ان رأیت محمّداً ذکّره من لدنّا و انّ ربّک خیر ذاکر و علیم قل یا محمّد انّا وصّیناک فی الکتاب بان لا تتجاوز عن العدل و الصّدق ایّاک ان تکون من المتجاوزین ان اشکر اللّه بما شرّفک بلقآئه ثمّ احفظ نفسک لئلّا یظهر منها ما یحبط به عملک کذلک نوصیک بالحقّ رحمة من لدنّا علیک و علی عباد المقبلین

ثمّ کبّر من لدنّا علی وجوه ابنآئک و ذوی قرابتک الّذینهم اتّخذوا لانفسهم الی اللّه سبیل

ثمّ اذکر اخیک الّذی سمّی باحمد قل ایّاک ان تکون متوقّفاً فی امر ربّک اسمع قولی ثمّ مرّ عن الصّراط کمرّ السّحاب هل سمعت فی الابداع ظهوراً اعظم من هذا الظّهور الّذی ظهر بالحقّ لا فوربّک و یشهد بذلک اولو الالباب و انّ هذا لهو الّذی تنطق فوق رأسه لسان العظمة و الکبریآء ان یا اهل الارض و السّمآء هذا ظهوری و بهآئی ثمّ عظمتی و برهانی توجّهوا الیه بخضوع و اناب قل انّ الّذین یدّعون حبّک اولئک یحبّونک لانفسهم ولکنّ اللّه احبّک لنفسک و دعاک بلسان هذا الغلام ثمّ من قبل بالسن سفرآئه اتّق اللّه الّذی الیه یرجع حکم المبدء و المـآب

ثمّ ذکّر من لدنّا الّذی سمّی باحمد و حضر تلقآء الوجه فی العراق لعلّ ینقطع عمّا سوی اللّه و یتقرّب الی نفس الرّحمن ان یا احمد انّا نربک متوقّفاً حول النّار اسمع قولی ثمّ ادخل فیها باذن ربّک تاللّه انّها لنور لمن انقطع عن کلّ شیئ و تمسّک بعروة امر اللّه المقتدر العزیز المنّان ان یا احمد فکّر فیما عندک ثمّ فی حجج النّبیّین من قبل و ما نزل فی البیان لعلّ تنقطع بکلّک عن کلّ شیئ و تتوجّه الی حرم القرب مقرّ الّذی فیه تستضیئ انوار الوجه بضیآء تستضیئ منها حقائق اهل الاکوان لا مفرّ لاحد الّا بان ینکر رسل اللّه من قبل او یتّبع هذا الامر الّذی اشرق عن افق القدس بقدرة و سلطان ان یا محمّد بلّغه رسالات ربّک لیستقیم علی امر ربّه و لا یکون محتاطاً فی هذا الامر الّذی یطوف فی حوله الحجّة و البرهان

من اقبل الی اللّه فلنفسه و من اعرض فعلیها و ما لک الّا بان تبلّغ النّاس امر ربّک و تدعوهم الی الرّضوان ایّاک ان تحزن من شیئ و انّ ربّک معک فی کلّ الاحیان و قد قدّر لک عند ربّک مقام ما اطّلع به احد الّا اللّه المقتدر العزیز السّبحان لا تستقرّ فی مقامک و لا تصمت عن ذکر ربّک ان اذکره بین عباده لعلّ یحدث فی قلوبهم حرارة محبّة اللّه کذلک امرت من لدن ربّک العزیز الرّحمن کبّر من قبل الغلام علی وجوه الّذینهم آمنوا ثمّ اجتمعهم فی ظلّ هذا الفردوس الّذی خلقه اللّه فوق الجنان قل یا قوم ان اعرفوا قدر تلک الایّام و لا تکوننّ من الّذینهم نبذوا امر اللّه عن ورآئهم و کانوا من اهل الخسران ان اشکروا اللّه بما ایّدکم علی عرفان نفسه و انزل علیکم الآیات من سمآء الفضل لیقرّبکم الی مقام الّذی جعله اللّه مقدّساً عن عرفان اهل الطّغیان الّذین تجاوزوا عن حدود اللّه و نسوا عهده و میثاقه تاللّه انهم الّا من اصحاب الضّلال و البهآء علیک و علی من تمسّک باللّه و تجنّب عن الشّیطان

این سند از کتابخانهٔ مراجع بهائی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجّه به مقرّرات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۲۲ مه ۲۰۲۴، ساعت ۶:۰۰ بعد از ظهر